

Distr.
LIMITED

E/ESCWA/SDPD/2013/Technical Paper.5
17 December 2013
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)

فيلم وثائقي عن القيادة الاقتصادية البيئية للمركبات في لبنان
من إعداد الإسكوا



الأمم المتحدة

13-0349

تشير الوكالة الدولية للطاقة إلى أن نسبة استهلاك الطاقة في قطاع النقل في المنطقة العربية بلغت 31 في المائة من النسبة الإجمالية لاستهلاك الطاقة في القطاعات المختلفة، مجتمعة، في عام 2011، وأن هذه النسبة أعلى بقليل من المعدل العالمي البالغ 28 في المائة. ويتسبب قطاع النقل بأكثر من 13 في المائة من الانبعاثات العالمية لغازات الدفيئة، وبنسبة 23 في المائة من انبعاثات غازات الدفيئة الناجمة عن احتراق الوقود الأحفوري، التي يتسبب النقل البري بثلاثة أرباعها.

ويستهلك قطاع النقل البري حوالي 50 في المائة من المنتجات النفطية في المنطقة العربية والعالم. لذا، اتفقت المنظمات الإقليمية والدولية على التركيز على هذا القطاع عند اتخاذ التدابير اللازمة لتحسين كفاءة الطاقة وخفض استهلاك الوقود الأحفوري والتخفيف من حدة تغير المناخ.

وإذ تدرك الإسكوا المخاطر البيئية التي يتسبب بها قطاع النقل في المنطقة العربية والتأثير المحتمل لتغير المناخ، نفذت العديد من الأنشطة ذات الصلة، وأصدرت في عام 2011 دراسة بعنوان "السياسات والتدابير للترويج للاستخدام المستدام للطاقة في قطاع النقل في منطقة الإسكوا". وتستعرض هذه الدراسة السبل الممكنة لتخفيض استهلاك الطاقة في قطاع النقل، وتركز على إمكانات الاستعاضة عن المصادر الملوثة بالوقود الأنظف في أنشطة النقل في المنطقة. وتستعرض أيضاً السياسات والتدابير التي يمكن اعتمادها لدعم الاستخدام المستدام للطاقة في قطاع النقل، بالإضافة إلى مصادر التمويل المحتملة لإقامة المشاريع، كالجهد الدولية والإقليمية المتخصصة الناشطة في هذا المجال والشراكات بين القطاعين العام والخاص. وتخلص الدراسة إلى سلسلة من الاستنتاجات وُضعت على أساسها مجموعة من الإجراءات والسياسات التي يمكن أن تعتمدها البلدان الأعضاء لضمان الاستخدام المستدام للطاقة في قطاع النقل.

وفي ضوء نتائج هذه الدراسة، قامت وزارة البيئة في لبنان، بالتعاون مع مركز "أي بي تي للطاقة" وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بدعوة الإسكوا إلى المشاركة في "الحملة الوطنية لخفض تلوث الهواء في لبنان عبر ترشيد استهلاك الطاقة في قطاع النقل البري". وتتضمن هذه الحملة مجموعة من الأنشطة المنقذة عبر وسائط الإعلام المرئية والمسموعة، والهدف منها توعية اللبنانيين بشأن عدد من التدابير التي يمكن اتخاذها لتحقيق كفاءة الطاقة في قطاع النقل وتوذي، بالرغم من بساطتها، إلى خفض تلوث الهواء. ومركز "أي بي تي للطاقة" هو مركز أبحاث متخصص أنشأته شركة أي بي تي النفطية لتطوير المعرفة ونشر الوعي في مجال الطاقة المستدامة، وذلك عبر الترويج لاستخدام مصادر الطاقة المتجددة واعتماد حلول كفاءة الطاقة في مختلف القطاعات؛ ودعم الحلول التي لا تؤثر كثيراً على البيئة ولا تزيد من تلوث الهواء؛ وتشجيع اعتماد السياسات والتدابير لتحقيق كفاءة الطاقة في لبنان.

وشهد قطاع النقل في لبنان نمواً ملحوظاً؛ وهو يستهلك 40 في المائة من الطاقة. ومع كل ما يلحقه هذا الاستهلاك من ضرر على البيئة، لم تنفذ بعد أي تدابير فعالة لتحقيق النقل المستدام. وباتت الحاجة ملحة إلى وضع السياسات واتخاذ التدابير اللازمة لتخفيف استخدام الطاقة في هذا القطاع وخفض الانبعاثات التي يتسبب بها، وذلك للتحويل إلى النقل المستدام وتحقيق التنمية المستدامة. لذلك، أطلقت مبادرة الحملة الوطنية لتعزيز الاستخدام المستدام للطاقة في قطاع النقل البري، الرامية كذلك إلى المساهمة في الحد من تلوث الهواء.

واضطلع المركز مباشرة بعدد من الأنشطة التي تضمنتها هذه المبادرة، بدعم من الإسكوا ووزارة البيئة في لبنان، وبالتعاون مع الجهات الراعية وشركاء آخرين. وتساهم الإسكوا في هذه الحملة، من خلال إعداد موجز عن السياسات تعرضه على الجهات المعنية للتشاور بشأنه، وإنتاج فيلم وثائقي عن القيادة الاقتصادية البيئية للمركبات وتأثير ممارسات القيادة على استهلاك الوقود.

وهذه المساهمة جزء من التزام الإسكوا بتعزيز كفاءة الطاقة في القطاعات الرئيسية، وإشراك مجموعة واسعة من الجهات المعنية في جهودها. فقد قررت الإسكوا تركيز جزء كبير من هذه الجهود على تحسين كفاءة الطاقة في القطاعات الأكثر استهلاكاً لها، ومن أهمها قطاع النقل. وما زال عملها في هذا المجال حديث العهد في لبنان، ومن المقرر أن يتسع نطاقه لاحقاً ليشمل تحسين كفاءة الطاقة في القطاعات الأخرى التي تستهلك كميات كبيرة من الطاقة ولیطال بلدانا أخرى أعضاء في الإسكوا.

ويتناول الفيلم الوثائقي تأثير أنماط الحياة العصرية على استهلاك الطاقة الذي يطرح تحديات على قطاع النقل في لبنان، ويتطرق إلى أنماط وممارسات النقل البري التي تتسبب بنسبة كبيرة من مجموع انبعاثات ثاني أكسيد الكربون وتعتبر المسبب الرئيسي لتلوث الهواء والتلوث الضجيجي في لبنان. ويدعو هذا الفيلم إلى وضع مجموعة سياسات متكاملة لقطاع النقل البري تأخذ في الحسبان الاعتبارات البيئية وأهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية. ويدعو كذلك إلى اعتماد نظم تشريعية ومؤسسية تحافظ على جودة الهواء وتشجع على تخفيض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون في قطاع النقل.

ويبين الفيلم أنه يمكن لتغيير عادات وسلوكيات القيادة ومراعاة مبادئ القيادة الاقتصادية البيئية للمركبات خفض استهلاك الطاقة في قطاع النقل البري، والتخفيف من الانبعاثات الضارة، وتخفيض كلفة الطاقة على مستخدميها النهائي.

وتتماشى الحملة الوطنية لتعزيز الاستخدام المستدام للطاقة في قطاع النقل البري مع الجهود التي تبذلها جامعة الدول العربية لتعزيز كفاءة الطاقة في المنطقة. كذلك، يشكل الفيلم الوثائقي مساهمة قيّمة في أنشطة اليوم العربي لكفاءة الطاقة، الذي تحييه جامعة الدول العربية كلّ عام لتركيز الاهتمام على أهمية حفظ وكفاءة الطاقة في المنطقة، وعلى دورهما في تعزيز أمن الطاقة. والإسكوا تؤيد تماماً وجهة نظر جامعة الدول العربية في ما يتصل بقضايا الطاقة. وسعيًا إلى المساهمة في جهودها، أدرجت الإسكوا عدداً من الأنشطة ذات الصلة ضمن برنامج عملها السنوي، آخرها تلك التي أدرجتها شعبة التنمية المستدامة والإنتاجية في برنامجها لفترة السنتين 2012-2013.

ويتوفر الفيلم الوثائقي بنسختين مختزلة وكاملة، وباللغتين العربية والإنكليزية. والوثائق المتصلة به متاحة على موقع الإسكوا الإلكتروني، عبر الرابط التالي: <http://www.escwa.un.org/divisions/teams.asp?teams=Energy&division=SDPD>.